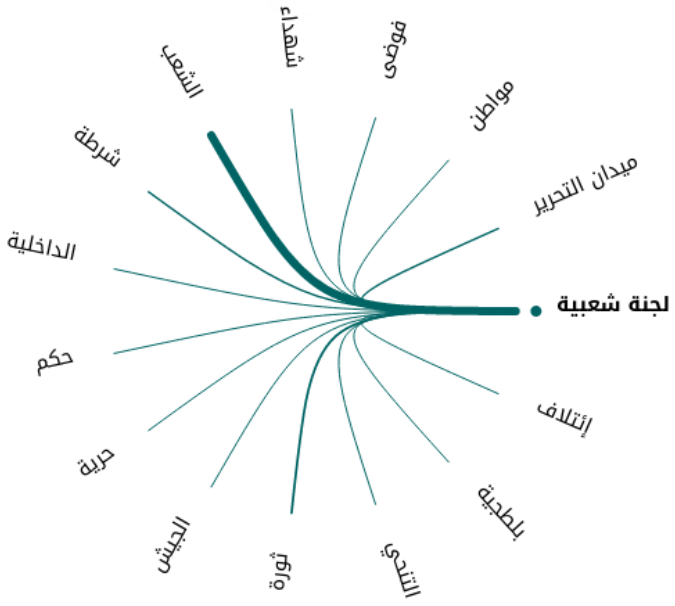

أنا اتولدت مكانش في لجان شعبية بس أنا سمعت عنها أيام مثلا في السويس ساعة العدوان الثلاثي كان بيبقى في لجان شعبية.

اللجنة الشعبية مكناش بنحس بيها قبل الثورة، لكن أحتجنالها وقت الثورة، وقت الناس اللي هي هربت من السجن، ساعة الإنفلات الأمني. كان ليها دور مهم جدا في الثورة، كان ليها يعني واقع ملموس.

اللجنة الشعبية دي ظهرت بالظبط من أول يوم ٢٩ يناير لما قالوا أن المساجين هربت، فهيبتدوا بقى إيه... يهجموا على المناطق وهيهجموا على البيوت وكده، فالناس نزلت ساعتها وعملوا اللي هي اللجان الشعبية. اللجنة الشعبية دي عبارة عن الناس بتاعت الشوارع العادية بتنزل كلها مع بعض وبيقفوا علشان يساعدوا نفسيهم من أي خطر هيجي عليهم ويحموا بقى شارعهم ويحموا بيوتهم ومنطقتهم وكده يعني.

اللجنة الشعبية هدفها يعني إن هما كانوا بيفتشوا الناس اللي هي بتعدي من منطقتهم علشان محدش غريب يدخل عليهم.

تخش بقى على أي أمة شارعكوا تلاقي في جماعة موجودين في كل شارع قاعدين اتنين- تلاتة.. «آه ده نعرفوه!» يعدي. «آه الراجل ده تبعكوا؟!»

أنا واحد من الناس مكنتش أعرف ناس كتير أوي في المنطقة عندي. اللجان الشعبية كانت حلوة، كانت فيها روح إن احنا عرفنا كلنا بعضينا. نقف في اللجان الشعبية مع أهل المنطقة وكده، كنا بنخاف على بعض أوي.

كل واحد نازل بشومة بقى، اللي نازل بعصاية مكنسة، واللي ساحب ساطور. كنت بحب أقعد معاهم بقى. الحاجة تبعتلنا كشري ودول ينزلولنا دور شاي وحاجة ساقعة. كان الموضوع جميل. تحسه بقى

في ترابط زي الأول.

كان كل الناس اللجنة الشعبية عملتلنا حاجات حلوة كتير، حموا بعض. في الوقت ده تحسي إن في بني آدمين خايفة عليكي.

عمري ما تخيلت إن ده ممكن يحصل. أولا إن الناس تبقى خايفة للدرجة دي إنها هتنزّل ناس تقف، وعمري ما تخيلت الناس اكتوالي تتجمع على حاجة وتعملها!

الحمد لله إن هو حصللي في حياتي شوفت حاجة زي دية. كل الناس تنزل بقى تقوم بمهمة الداخلية إتجاه نفسها بقى. يعني كان موضوع جميل، وكانت أجمل حاجة فيه إن هو الواحد حاسس أن الحاجة دي مش بتحصل إلا مرة واحدة في العمر فعلا.

كانت في ناس عندنا، يعني جنبنا، كانت بتبقى واقف الشارع، أي حاجة عربية أو أي حاجة معدية يفتشوها، يشوفوها إذا كان ده حد معه حاجة... هيقتل حد ولا لأ.

مش لازم يكون ناس هتهجم بقى والشغل ده، لأ لأ أي حاجة ممكن تحصل في المنطقة هما ممكن يقوموا يعملوا لجنة شعبية مع نفسيهم.

أفتكر موقف عندنا حصل، موتوسيكل عدى بآلي وكده وهو بيضرب بس صوت. موقف بقى مضحك شوية. سمعنا صويت ورا، في الشارع اللي ورانا، واحدة بتصوت: «يالاهوي! يالاهوي!» كله جري بقى وعملنا بقى إيه... قوات خاصة: «إنت تعالى هنا وأنت تعالى هنا وده بقى يبص لفوق... إطلعوا يللا». وطلعنا وبتاع وخبطنا على الشقة: «إنتوا فيكوا حاجة؟» راح الراجل بيقولنا: «ملكمش دعوة بينا!» - «في إيه يا حاج طيب؟» - «ملكش دعوة بينا». روحنا لقينا الولية طلعت: «إلحقوني ده جوزي بيضربني!»

كانت أحلى حاجة في الدنيا اللجان الشعبية دي، والله العظيم الداخلية نفسها ما بتعرف تعمل اللي اللجنة الشعبية دي بتعمله.

كان واحد خد الكشك بتاع الشرطة اللي كان بيقعد فيه، الكشك اللي هو بلاستك ده، خده بقى وهو أفتكر نفسه ظابط، قاعد جوه الكشك بقى قاعد ومأنتخ أوي وماسك السيجارة في إيديه وفاكر نفسه ظابط بقى.

اللجان الشعبية ديت أحسن حاجة حصلت في الثورة. هي والتوقيت الصيفي اللي رجعوه تاني بعد ما اتلغى.

أد إيه يعني رومانسية وإدارة ذاتية بقى و«أيوه!» ومش عارف إيه، وبعدين تتحول اللجنة الشعبية لرعب يعني.

أنا شوفت لجان شعبية محترمين جدا، زي احنا مثلا كلجنة شعبية في ميدان التحرير بنقف علشان خاطر إنتي داخله أفتشك. ممكن تكوني شايلة موس أو حاجة يأذي اللي جوه. أنا معاهم، لكن أي لجنة شعبية تاني شوفتها في حياتي أنا مش معاها، مش مع إن أنا انزل لجنة شعبية أمسك سلاح. في حاجة اسمها حكومة دي بتحمينا، ده المفروض برضه. إن أنا أسلمك ليها وهي تتعامل معاك... تضربك بقى، تموّتك... إنت بتحميني. لكن إنت كمصري زيي زيك مينفعش تضربني.

في ناس محترمة طبعا كانوا ماسكين مثلا سنج، شوم، بس مبيتعاملوش بيه، مبيضربوش بيه. بس كان في ناس بتضرب بالسيف. أنا شوفت ناس عندنا كانوا ماسكين بيتعاملوا بسلاح. يعني أنا مثلا واحدة نازلة، ممكن يقولوا عليا بلطجية ويضربوني، يموّتوني وأنا مش بلطجي... أنا نازل عادي ماشي.

أنا كنت ماشية قبل كده في الدقي، كنا راكبين ميكروباص. خرج علينا ناس كانوا ماسكين سلاح وبتاع فكان الميكروباص كله ستات وكده، كانوا عايزين ينزلونا من الميكروباص وبيقولك: «لجنة شعبية ». فأنا رديت عليهم وقولتلهم: «إنتوا لو لجنة شعبية فعلا مش هتنزلونا. إنتوا هتحمونا وهتخلونا نروّح». فقالك: «لأ ده عشان احنا لجنة لازم نفتشكوا قبل ما تطلعوا». كانوا بيتعاملوا طبعا بيشدوا الستات ويفتشوها والكلام ده. ومش بيفتشها علشان يحميها، بيفتشها علشان ياخد منها اللي معاها.

كان اللي مات في لجنة شعبية، كان في فيصل، كان إسمه إسلام. إسلام ده كان واقف في لجنة شعبية وبيوقف موتوسيكل فالموتوسيكل راح مطلع الآلي... تررررررر... ووقع كام واحد اتصابوا وإسلام مات. ده كان من ضمن شهداء اللجان الشعبية.

أنا شايف إن اللجان الشعبية في الفترة دي، لو ليها دور في الأرض هتحصل مشكلة كبيرة جدا. خلاص يعني الشرطة أو الجيش هما بس اللي لهم دور حماية البلد، فأنا مش محتاج إن واحد زيه زيي يبتدي يتحكم فيا، حتي لو هيوقفني يقولي: «إنت رايح فين؟». لأ أنا خلاص في وقت حرية، خلاص رجع الأمن بقوته تم تسليحه وخلاص من حقي إن أنا كمواطن إن اللي يوقفني أو يقولي بكل شرف وكل إحترام الأمن، لكن حد في الشارع زيي زيه معتقدش إن الفترة دي محتاجاها يعني.